## الفصل الثاني

## محتوي الفصل

## الدراسات السابقة لمشكلات الطلاب المكفوفين

*** الدراسة الأولي :-**

دراسة عرفات زيدان خليل.

*** الدراسة الثانية :-**

دراسة جمال محمد موسي.

*** الدراسة الثالثة :-**

دراسة أيمن علي محمد موسي.

*** الدراسة الرابعة:-**

دراسة آمال نوح خيري.

*** الدراسة الخامسة:-**

دراسة محمد عبد الحميد.

*** الدراسة السادسة:-**

دراسة محمد عبد الظاهر الطيب.

# الدراسة الأولي

## * أهداف الدراسة :-

١- تحديد العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد والتخفيف من الشعور بالاغتراب لي الطفل الكفيف.

٢- قد يتمكن الباحث من خلال هذه الدراسة إلي معرفة أحد الأساليب العلاجية في مساعدة الطفل الكفيف علي التوافق مع الأسرة والمدرسة والإقامة الداخلية بالمؤسسة مما يخفف من مشاعر العزلة الاجتماعية وعدم الانتماء والإحساس بالعجز وعدم الاعتماد علي النفس.

٣- لإبراز دور طريقة خدمة الفرد والذي يجب أن يمارسه أخصائي خدمة الفرد من خلال مؤسسات رعاية المكفوفين سواء أكانت مؤسسات تعليمية أم مؤسسات للإقامة الداخلية وكذلك الدور الذي يجب أن يمارسه أخصائي خدمة الفرد في جمعيات التأهيل الاجتماعي للمعوقين مع فئة المكفوفين.

٤- إن المساهمة في علاج هذه المشكلة من جانب مهمة الخدمة الاجتماعية قد يساعد في التأهيل الاجتماعي للمكفوفين وذلك يساعد علي الاستفادة من جهود هذه القطاع في النفسية الاجتماعية والاقتصادية. (١)

## * فروض الدراسة :-

## * الفرض الرئيسي للدراسة :-

توجد علاقة موجبة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد والتخفيف من الشعور بالاغتراب لذي الطفل الكفيف.

## * الفروض الفرعية :-

- حيث افتراض الباحث وجود علاقة موجبة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد وكل من:-

- التخفيف من الشعور العجز لدي الطفل الكفيف.
- التخفيف من الشعور بالاعمي لذي الطفل الكفيف.
- التقليل من تمركز الطفل الكفيف حول ذاته.
- التخفيف من الشعور بتشأوم لدي الطفل الكفيف.
- التخفيف من الشعور بالرفض لدي الطفل الكفيف.
- التخفيف من الشعور بالعزلة الاجتماعية لدي الطفل الكفيف.
- التخفيف من الشعور بعدم الانتماء للمدرسة لدي الطفل الكفيف.
- التخفيف من الشعور بعدم الانتماء للمدرسة لذل الطفل الكفيف.

*** أدوات الدراسة :-**

١- استمارة البيانات الاولية.

٢- المقابلات المهنية.

٣- مقياس الشعور بالاغتراب لدي الطفل الكفيف.

٤- تحليل محتوي التقارير.

٥- الإطلاع علي سجلات المؤسسة.

٦- الأساليب الاحصائية.

*** نوع الدراسة :-** تجريبية

*** المنهج المستخدم :-** التجريبي

*** العينة :-** ١٠ حالات من التلاميذ المكفوفين بمدرسة النور والأمل بالفيوم.

*** المجال المكاني :-** تم تطبيق الدراسة بمدرسة النور والأمل بالفيوم.

---

(١) عرفات زيدان خليل – العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد والتخفيف والشعور بالاغتراب لدي الطفل الكفيف – خدمة الفرد طفولة معوقة مكفوفين – دكتوراه – ١٩٩٢ – كلية الخدمة الاجتماعية – الفيوم

*** نتائج الدراسة :-**

ثبت من الدراسة صحة الفرض الرئيسي للدراسة والفروض الفرعية ، ثبت من الدراسة فاعلية الأساليب العلاجية التي استخدمها الباحث وفقاً لاتجاه سيكولوجية ألذات في التخفيف من الشعور بالاغتراب الذاتي والاجتماعي لدي الطفل الكفيف.

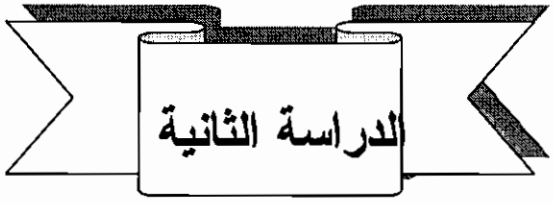


*** أهداف الدراسة :-**

١- التعرف علي مهام ومسئوليات وطبيعة الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي مع الفريق المهني في مؤسسات تأهيل المكفوفين .

٢- تحديد أوجه التعاون والتنسيق بين الأخصائي الاجتماعي وأعضاء الفريق المهني في مؤسسات المكفوفين .

٣- وضع تصور مقترح للدور الواجب أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي في نطاق العمل الفريقي في هذه المؤسسات.

*** تساؤلات الدراسة :-**

١- ما هو الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي مع الفريق المهني في مؤسسات تأهيل المكفوفين ؟

٢- هل سيتم هذا الدور بالوضوح لدي الأعضاء الآخرين في الفريق المهني في هذه المؤسسات ؟

٣- ما هي أهمية الدور من وجهة نظر أعضاء الفريق المهني والطلاب المكفوفين في هذه المؤسسات ؟

٤- هل يتعاون الأخصائي الاجتماعي مع أعضاء الفريق المهني علي إنجاز

عملية التأهيل للمكفوفين في هذه المؤسسات ؟

٥- ما هي المعوقات التي تواجه العمل الفريقي في هذه المؤسسات خلال ممارسة أدوارهم ؟ (٢)

٦- ما هو التصور المقترح لدور الأخصائي مع الفريق المهني في هذه المؤسسات ؟

٧- ما توقعات أعضاء الفريق المهني عن دور الأخصائي الاجتماعي وما هي توقعات الأخصائي الاجتماعي بشأن ادوار الأعضاء الآخرين في الفريق المهني في هذه المؤسسات ؟

*** أدوات الدراسة :-**

استمارة استبار ٠

*** نوع الدراسة** :- تقويمية

*** المنهج المستخدم** :- المسح الاجتماعي

*** العينة** :- ١- للأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المكفوفين وعددهم ٢٢ فرد ٠

٢- الحصر الشامل لأعضاء فريق العمل في المدارس٠

٣- استخدام المعاينة المنتظمة لمدرسي المواد العلمية الدراسية

***المجال المكاني:-** شملت عينة البحث ست مدارس موزعة علي أربع محافظات وهي ( القاهرة – الإسكندرية – الجيزة الاسماعلية -)

**هذه المدارس هي :-**

١- مدرسة النور والأمل للفتيات الكفيفات بمصر الجديدة ( محافظة القاهرة ) ٢- مدرسة النور للفتيات بمحرم بك ومدرسة النور للبنين بزيزينيا ( محافظة الإسكندرية )

٣- مدرسة النور للبنات بالجيزة ( محافظة الجيزة )

٤- مدرسة النور الاسماعلية ( محافظة الاسماعلية )

*** نتائج الدراسة:-**

١- الدور الفعلي هو تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية اللازمة للطالب المكفوف ومساعدة الطالب المكفوف علي تقبل إعاقته ومساعدته علي الاعتماد علي النفس والتحرر من العزلة والانطواء والتخلي علي النظرة التشاؤمية للإعاقة وحل المشكلات التي تواجه الطالب المكفوف وإدماج الطالب المكفوف في جماعة النشاط والأنشطة المختلفة وتوعية الأسرة بالأساليب الصحيحة لمعاملة الطالب المكفوف ومتابعة حالات الطلاب المكفوفين٠- يري الغالبية ٥٠ ٪ إنه واضح إلي حد كبير و ٢٧,٣ ٪ إنه واضح إلي حد ما و ٢٢,٧ ٪ إنه غير واضح ٠

٢- ويري ٨٤ ٪ إنه دور هام و١١ ٪ إنه هام إلي حد ما و٥ ٪ إنه غير هام

٣- يوجد تعاون كبير بين الأخصائي الاجتماعي وأعضاء فريق العمل ومظاهره الاشتراك في وضع الخطط وتنفيذها ومتابعة الحالات وتشكيل جماعات النشاط المطلوبة والاستشارات والاتصالات بين الفريق ككل٠

٤- توقعات أعضاء الفريق العمل عن دور الأخصائي الاجتماعي في العمل ألفريقي هي الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي أن الدور المتوقع لـــ :

**مدير المدرسة :-**

قيادة العمل في الفريق للتنسيق والاتصال بين أعضائه والاهتمـــام بالجوانـــب الاجتماعية والنفسية بجانب النواحي التعليمية وتوفير مناخ يسمح للعمل ألفريقي باتخاذ القرارات بطريقة ديمقراطية وإتاحة الوقت الكافي للعمل ألفريقي والمكان المناسب لممارسة العمل ألفريقي ٠

---

(٢) جمال محمد محمد موسي – تقويم دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق المهني بمؤسسات تأهيل المكفوفين – خدمة اجتماعية تكاملية – طفولة معوقة مكفوفين – ماجستير – كلية الخدمة الاجتماعية الفيوم- ١٩٩٥م٠

**المدرس :-**

يحول إليه الحالات التي يكتشفها وتعاني من مشكلات أو صعوبات في التعليم ويتعاون كعضو في الفريق في تنفيذ خطط تأهيل الطالب المكفوف وحل مشكلاته ويتعاون علي توفير وابتكار الوسائل التعليمية التي تناسب إعاقة الطالب المكفوف.

الأنشطة الجماعية المختلفة ويتعاون في تحرير الطالب من نظرته التشاؤمية للحياة والاعتماد علي النفس والثقة بها والتخلص من اللزمات مثل وضع اليد في العين أو الأنف أو هز الرأس باستمرار.

**أخصائي التربية الرياضية :-**

يتعاون في مساعدة الطالب علي الحركة والتنقل بسهولة والتخلص من التشوهات الجسمية والاشتراك في الأنشطة والمسابقات الرياضية التي تناسبه.

**الأخصائي الفني و الموسيقي :-**

الإسهام في تنمية مواهب وقدرات الطالب المكفوف أو الكفيف ومساعدة الطالب المكفوف في الاعتماد علي النفس والثقة بالذات والإسهام في تفريغ الشحنات العدوانية من خلال الأعمال الفنية أو الموسيقية.

٦- ضعف الإمكانيات المادية في مدارس تعليم المكفوفين وعدم توافر الحوافز المادية والمعنوية للعاملين ونقص إعداد الممارسين الأخصائيين المدربين من قبل في أثناء العمل وعدم وجود مكان مخصص لاجتماعات الفريق المهني.

٧- ديكتاتورية اتخاذ القرار في العمل الفريقي وعدم وجود خطة محددة المعالم للعمل ألفريقي ومحاولة كل عضو من أعضاء الفريق التعرف إلي السلطة وصعوبة تسجيل أعمال فريق العمل.

٨- وعدم وعي الرؤساء بأساليب وطبيعة العمل الفريقي وعدم اهتمام مدير المدرسة بالجوانب الاجتماعية والنفسية والتركيز علي الجوانب التعليمية فحسب وعدم عقد لقاءان بين الممارسين في مدارس تعليم المكفوفين

والأكاديميين المتخصصين في هذا المجال وعدم تخصيص وقت ومكان مناسب لممارسة العمل الفريقي.

٩- واهتمام الأخصائي الاجتماعي بالأنشطة التي تحقق دوره فحسب واهتمامه بالأنشطة الاجتماعية وحدها واحتكاره للعمل الاجتماعي وعدم السماح للآخرين بالتعاون معه.

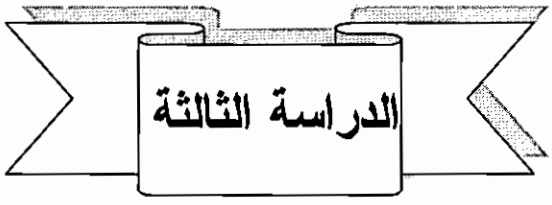


## * أهداف الدراسة:-

١- إبراز دور الخدمة الاجتماعية في العمل مع الأطفال المكفوفين لتحسين توافقهم الشخصي والاحتماعي.

٢- إن التدخل المهني باستخدام الخدمة الاجتماعية الشاملة يؤدي إلي تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدي الطفل الكفيف وذلك باستخدام أساليب وتكنيكات كل طريقة حسب مقتضيات الموقف.

٣- التركيز علي جوانب القوة في العميل وتدعيمها وجوانب الضعف لتحسينها.

٤- إن المساهمة في علاج هذه المشكلة من جانب مهنة الخدمة الاجتماعية قد يساهم في التأهيل الاجتماعي للمكفوفين كل حسب قدراته وإمكانياته.

## * فروض الدراسة:-

- **الفرض الصفري:-** لا توجد علاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف.
- **الفرض البديل** :- توجد علاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف.

## * أدوات الدراسة:-

**استمارة البيانات الأولية** :- المقابلات بأنواعها ( فردية – جماعية – مشتركة )

**تحليل المحتوي** :- ( المقابلات المهنية – الزيارات الميدانية – المناقشة الجماعية الإطلاع علي السجلات بالمدرسة – اختبار الشخصية للأطفال الأساليب الإحصائية )

**نوع الدراسة** :- تجريبية

**المنهج المستخدم** :- تجريبي

**العينة** :- التلاميذ المكفوفين تقع أعمارهم ما بين ( ٦-١٢ ) سنة .

**المجال المكاني** :- مدرسة النور للمكفوفين

*** نتائج الدراسة:-**

**ثبت صحة الفرض البديل وهو** :- توجد علاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف.

*** توصيات الدراسة:-**

١- يجب أن تهتم الأسرة بابنها الكفيف وأن تشعره بقيمته وبحريته ثم بانتمائه لها وأن تحاول تحريره من الميل للانفراد بإشراكه بإدلاء رأيه في بعض الأمور التي تهم الاسرة.

- كما يجب أن يكون لديها الوعي الكافي للرعاية والعناية بطفلها الكفيف أيضاً تدريبه المستمر لمواجهة أمور حياته و ما يتعلق بحاجاته الشخصية.

٣-نظراً لارتباط زواج الأقارب تتوارث الإمراض ومنها كف البصر فيجب إن تكون هناك وقفه نحو زواج الأقارب إلا بعد إجراء كشف طبي علي الطرفين قبل الارتباط الفعلي تجنباً لميلاد مصابين بكف البصر.

٤- نظراً لأضرار الكحوليات والتدخين خاصة الأمهات الحوامل يجب إن

تشدد التنبيهات والتوجيهات لإعلام العامة بأثر تناول الكحـــــوليات والتدخين وشرب الخمور لما لها من أثر سئ علي الإصابة بكف البصر ٠

٥- يجب أن تكون استمرارية المتابعة للطفل الكفيف وذلك جانب فريق العمل بالمدرسة المكون من ( الأخصائي الاجتماعي – الأخصائي النفسي – مشرف الداخلية – مدرسين )

– وذلك لتكامل الفريق فكل من هؤلاء يمكنه تناول جانباً في حياة الكفيف ويمكنهم جميعاً تحسين توافق الطفل الكفيف الشخصي والاجتـــــماعي واستمرار ذلك عن طريق المتابعة٠

٦- إذا كان عدد البحوث التي تم إجراءها علي المكفوفين قليلة نسبياً لذا يجب تشجيع الباحثين علي المكفوفين حتى يمكن التوصل لأنسب الأســـــاليب التي تساعد في تربيتهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية ونفسية سليمة ٠ (٣)

## الدراسة الرابعة

لقد استهدفت هذه الدراسة قيام البعض بدراسة المعوقين بصرياً وتتمثل هذه الدراسة أهمية خاصة في مجال علم النفس حيث أن مشكلات الفرد من أكثر المشكلات الإنسانية التي تثير الاهتمام ٠ وفي هذا البحث قامت الباحثة بالتعرف علي مستوي القلق لذي التلاميذ المكفوفين حيث أن هذه الدراسة تمثل صعوبة لعدم مقياسي متفق بقياس القلق لدي المكفوفين حيث يشعر العجز وعدم الآمال نتيجة للإعاقة البصرية٠ (٤)

---

(٣) أيمن علي محمد موسي- العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي الاجتماعي للطفل الكفيف – خدمة اجتماعية تكاملية – طفولة معوقة – مكفوفين ماجستير ١٩٩٦ – كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم

* وطبقت هذه الدراسة علي عينة من التلميذات الكفيفات بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة النور بمصر الجديد وقد استخدمت الباحثة مجموعة الأدوات للحصول علي مجموعة من البيانات شملت في اختيار الباحثة لهذا البحث مقياس القلق ووضع خططاً للمكفوفين وهو احد مقياس القلق علي المكفوفين في البيئة المصرية وهو يحتوي علي ثماني وسبعون عبارة ( ٨٧) وقد توصلت هذه الدراسة إن هناك مؤشرات عن ارتفاع القلق لدي التلميذات المكفوفات في المرحلة الإعدادية والثانوية وقد يكون ذلك نتيجة للإعاقة أو المرحلة السنية الحالية ( مرحلة المراهقة )٠

* وظهرت النتائج أيضا إن تلميذات المرحلة الثانوية الكفيفات أقل قلقاً من قرناءهم حيث أصبحت التلميذات في هذه المرحلة أكثر تجربة وخبرة لمتطلبات الإعاقة البصرية وقد أصبحت هذه الدراسات من اهتمام بأجراء القياسات النفسية الدورية علي التلميذات الكفيفات لمحاولة الكشف عن القصور والضعف ومحاولة التغلب عليه ووضع الحلول المناسبة لها٠

يجب إن تدرك مدرسة التربية الرياضية بمدرسة المكفوفين مظاهر الخوف والقلق لدي التلميذات وتشجيعهم علي الاشتراك في دروس التربية الرياضية وتوفر لهم سبل الأمان في الدرس حتى يكون هذا حافز علي الاشتراك بايجابية وعدم التهرب من الدروس الخاصة بالتربية الرياضية ٠

* إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول التلميذات الكفيفات ومشكلاتهم النفسية وتقديم المقترحات التي تساعد علي الأخذ بيدها ومعاونتها علي تخطي حاجز الإعاقة البصرية بكل السبل الممكنة ٠

* وقد استفادت مجموعة البحث من هذه الدراسة في التعرف علي مدي القلق الذي ينتاب المعوقين بصرياً نتيجة لهذه الإعاقة والمشكلات التي تسبب لهم نتيجة لهذه الاعاقة٠

* كما استفادت مجموعة البحث أيضا من أن زيادة القلق لدي المكفوفين يزيد إلي أقصاه في المرحلة السنية الحرجة ( مرحلة المراهقة ) خاصة إلي تلاميذ

المرحلة الإعدادية والثانوية نتيجة إلي عدم تخطي طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة السنية الحرجة.

**تعقيب :-**

ومن هذه الاستفادة نستطيع التعرف علي المعوقين التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء تعامله مع الطالبات المعوقات بصرياً يجب أن يكون الأخصائي علي درجة كبيرة من العطف في التعامل مع المعوقين بصرياً وعلي درجة كبير بسلوك هذه الفئة ودرجة القلق لديهم حتى يستطيع أن يعمل معهم بنجاح وكذلك المشاركة معهم في حل مشكلاتهم وأن ينظر إليهم علي إنهم مثل العاديين حتى يستطيع مساعدتهم علي تخطي حاجز الإعاقة دون أي مشكلات تؤثر علي أسرة المعاق بصرياً ليس علي الشخص المعاق فقط بل علي الأسرة بأكملها ، وكيفية التعامل مع المعاق بصرياً دون أن نسبب لهم أي الم نفسي.

---

(٤) آمال نوح خيري – القلق لدي التلميذات الكفيفات في المرحلة الإعدادية والثانوية – ١٩٩٥م.

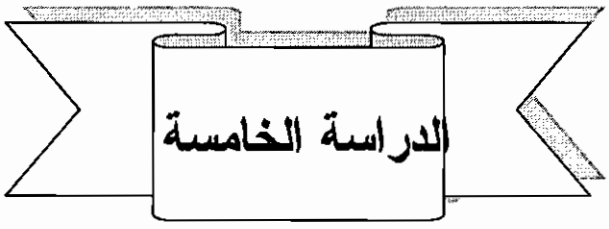


*** الإعاقة البصرية :-**

- تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين متغيرات البيئة المدرسية والتوافق النفسي لدي الطلاب المعوقين بصرياً٠

وطبقت هذه الدراسة علي عينة من الطلاب ذوي الإعاقة البصـــرية للمرحلـــة الثانوية وتكون العينة النهاية من (٥٨) طالباً بمدرسة طه حســـين للمكفـــوفين بالقاهرة و ( ٥٣) طالباً بمدرسة النور والأمل للكفيفات واستخدمت من الأدوات المتمثلة في :-

- مقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ذوي الإعاقة البصـــرية ( إعـــداد باحث)
- مقياس أساليب معاملة المعلمين للطلاب ذوي الإعاقة ( إعداد باحث )
- مقياس وكم الراشدين والمراهقين( إعداد لويس كامل مليكة)
- وتوصلت الدراسة إلي أن هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية بـــين البنـــين والبنات ذوي الإعاقة البصرية في التوافق النفسي والاجتماعي ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الذين يدركون علاقات اجتماعية ايجابية بينهم وبين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الذين لهم علاقات اجتماعية سلبية بينهم وبين زملائهم في التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي وقد اتضحت نتائج اختبار صحة الفرد من إن هنـــاك فـــروق ذات علاقـــات إحصائية بين مجموعة الطلاب ذو الإعاقة البصرية الذين يـــدركون علاقـــات اجتماعية ايجابية٠ (٥)

## الدراسة السادسة

دراسة المعايير الأخلاقية والضوابط للخدمات النفسية في مجال المكفوفين :-

فقد استهدفت هذه الدراسة إن الإعاقة البصرية تفرض علي الفرد الكفيف نوعاً من البيئة الخاصة التي يجد الفرد المكفوف صعوبة في معالجتها و من ثم فأنها تؤثر في دورها في السلوك وطبقة هذه الدراسة علي عينة من مجموعتين تجريبيتين وضابطة من تلاميذ فصول المكفوفين الملحق بالمدارس الابتدائية بدولة الأمارات العربية المتحدة واعتمدت هذه الدراسة علي مجموعة من الأدوات المختلفة في المقابلة الجماعية مع عينة من المكفوفين والمقابلة الفردية مع الأخصائي بالمدرسة.

* استخدمت المقاييس المختلفة وأيضا استخدام الاستبيان لجميع البيانات عن طريق استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة المختلفة التي وضعها الباحث وقد توصلت هذه الدراسة إلي إن العمر يفيد الفرد علي النحو التالي :-

١- قصور الكفيف علي التنقل.

٢- قصور في كم وتنوع التصورات البيئية .

٣- قصور في التحكم في البيئة وأيضا أن المكفوف في حاجة إلي الأمان والارتباط بالاخرين. * وقد وجهت هذه الدراسة بعض التوجيهات التي تتمثل في أن استراتيجية خدمات الإعاقة ليس فقط في التعليم والتأهيل به بل أيضا في الوقاية الأولية من الإعاقة في المستقبل وفي ادني صورها وانتقل من مرحلة رد الفعل إلي مرحلة الفعل وهذا انتقال في عمل الأخصائي من العمل الروتيني في العمل الاجتماعي ألابتكاري الفعال.

---

(٥) محمد عبد الحميد – دراسة بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقاتها بالتوافق النفسية لدل ذوي الحاجات الخاصة .

**تعقيب :-**

نجد أن هذه الدراسة قامت بالتركيز علي أوجه القصور التي تواجه المعاق بصرياً في الانتقال والحاجة إلي التغير للمساعدة في تحركانه وانتقالاته كما ركزت علي تصور المعاق للبيئة وكيف يرسم المعاق بصرياً البيئة ٠

---

(٦) محمد عبد الظاهر الطيب – دراسة المعايير الأخلاقية والضوابط للخدمات النفسية في مجال المكفوفين – ١٩٩٥- كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم٠